دراسة نسبة انتشار المواد الكيميائية المخدرة وآثارها على طلاب التعليم الثانوي في قضاء المحاويل مع وضع الحلول المناسبة

سيف ثامر عبدالرضا[١]، عثمان رهيف مدلول[١]، كرار حسوني عواد[١]، حيدر مرزة سرحان[٢]

[١]وزارة التربية، المديرية العامة للتربية ، بابل ، العراق.

[٢] وزارة الداخلية، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، بابل ،العراق.

(ch.saifthamer@gmail.com)

الملخص:

يعتبر إدمان المخدرات مشكلة خطيرة ومعقدة تؤثر على الأفراد من جميع الأعمار والخلفيات، بما في ذلك طلاب التعليم الثانوي. نتائج الاستبيان التي قدمت توفر نظرة عامة على التحديات المرتبطة بهذه الظاهرة وكيف يمكن التعامل معها.

أولاً، أظهر الاستبيان أن العامل الأول المسبب لإدمان الشباب على المخدرات هو رفقاء السوء، يليه قسوة الاسرة، التفكك الأسري، الثراء، وأخيرا الفقر. هذه العوامل الاجتماعية والاقتصادية تؤثر بشكل كبير على مدى تعرض الشباب للمخدرات واحتمالية تعاطيها. البيئة التي ينشأ فيها الطالب والناس الذين يتعاملون معهم يلعبون دوراً هاماً في تشكيل سلوكه تجاه المخدرات.

ثانيًا، أن معظم الطلاب لا يتعاطون المخدرات (٩٦%) ولكن حوالي ربع المشاركين في الاستبيان يعرفون شخصاً آخر يتعاطى المخدرات. هذا يشير إلى أن التعرض للمخدرات، حتى وإن لم يكن من خلال الاستخدام الشخصي، قد يكون تجربة شائعة بين طلاب الثانوية.

ثالثًا، يظهر الاستبيان أن هناك اختلافات في الآراء حول سهولة الحصول على المخدرات. بينما يعتقد حوالي ثلث المستجيبين أنه سهل، الأغلبية لا تعتقد ذلك او تصنف سهولة الحصول حسب نوع المادة والظرف الاقتصادي.

أخيرا، يعتقد أكثر من ثلثي المستجيبين أنهم لديهم القدرة على المساعدة في التقليل من هذه الظاهرة، في حين أن حوالي ثلث المستجيبين ليست لديهم القدرة او لايرغبون في المساعدة.

وفي النهاية، يتضح من الاستبيان أن التوعية والتعليم وتقديم الدعم الاجتماعي والعاطفي هي عناصر أساسية للحد من مشكلة إدمان المخدرات بين طلاب التعليم الثانوي. هذه المشكلة تتطلب جهدًا مشتركًا من الأفراد، الأسر، المدارس، والجهات المعنية للتصدي لها.

الكلمات المفتاحية: (المواد الكيميائية المخدرة، طلاب التعليم الثانوي).

Study of the prevalence of narcotic chemicals and their effects on secondary school students in Al-Mahawil district with appropriate solutions

Saif Thamer Abdul-Ridha1, Othman Rahif Madloul1, Karar Hassouni Awad1, Haider Marza Sarhan2

Ministry of Education, General Directorate of Education, Babylon, 1.Iraq

2.Ministry of Interior, Directorate of Combating Narcotics and .Psychotropic Substances, Babylon, Iraq

(ch.saifthamer@gmail.com)

Abstract:

Drug addiction is a serious and complex problem that affects individuals of all ages and backgrounds, including secondary school students. The results of the questionnaire provided provide an overview of the challenges associated with this phenomenon and how to deal with it.

First, the questionnaire showed that the first factor causing youth drug addiction is bad companions, followed by family cruelty, family disintegration, wealth, and finally poverty. These social and economic factors greatly affect the extent to which youth are exposed to drugs and the likelihood of using them. The environment in which the student grows up and the people he interacts with play an important role in shaping his behavior towards drugs.

Secondly, most students do not use drugs (96%), but about a quarter of the survey participants know someone else who uses drugs. This suggests that exposure to drugs,

even if not through personal use, may be a common experience among high school students.

Thirdly, the survey shows that there are differences in opinions about the ease of obtaining drugs. While about a third of the respondents believe that it is easy, the majority do not believe so or classify the ease of obtaining according to the type of substance and economic circumstances.

Finally, more than two-thirds of the respondents believe that they have the ability to help reduce this phenomenon, while about a third of the respondents do not have the ability or do not want to help.

Finally, the survey shows that awareness, education, and providing social and emotional support are essential elements to reduce the problem of drug addiction among high school students. This problem requires a joint effort from individuals, families, schools, and relevant parties to address it.

Keywords: (Drug chemicals, high school students)

المقدمة:

المخدرات هي مواد كيميائية تؤثر في الجهاز العصبي والدماغ. يمكن أن تسبب تغييرات في المزاج، الإدراك، والسلوك. هناك العديد من أنواع المخدرات، بما في ذلك الكحول، النيكوتين، الكافيين، والماريجوانا، بالإضافة إلى المواد الأقوى مثل الهيروين، الكوكايين، والميثامفيتامين، الكرستال والكبتاجون(الاكثر انتشاراً في العراق)

استخدام المخدرات يمكن أن يكون خطيراً ويؤدي إلى العديد من المشكلات الصحية والاجتماعية. يمكن أن يتسبب في الإدمان، الذي يتطلب علاجًا مكثفًا للتعافي. يمكن أيضًا أن يؤدي إلى مشكلات في العمل والمدرسة، ويمكن أن يتداخل مع العلاقات الشخصية.

كما يمكن أن تكون المخدرات غير قانونية، حسب الدولة والمادة. هذا يعني أن استخدامها أو حيازتها أو توزيعها يؤدي إلى عقوبات قانونية[1,2].

من الأفضل دائمًا تجنب استخدام المخدرات بشكل عام والمخدرات التي يمكن أن تسبب الإدمان بشكل خاص.

استخدام المخدرات بشكل مفرط والإدمان عليها يمكن أن يسبب العديد من المشاكل الصحية الجسدية والعقلية، ويزيد من خطر الوفاة. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن الأرقام المحددة لنسب الوفيات تتغير من عام إلى آخر وتعتمد على العديد من العوامل، بما في ذلك نوع المخدرات المستخدمة والسياسات الصحية والقانونية في كل بلد[3,4].

بعض الأمراض الرئيسية التي يمكن أن يسببها إدمان المخدرات تشمل:

١. أمراض القلب: يمكن أن يسبب استخدام المخدرات تسارع ضربات القلب، ارتفاع ضغط الدم، والسكتة القلبية، مما يزيد من خطر الوفاة.
٢. أمراض الكبد: الكحول وبعض المخدرات الأخرى يمكن أن تتسبب في التلف الكبدي، بما في ذلك التهاب الكبد وتليف الكبد.
٣. الأمراض المنقولة جنسيا والأمراض المنقولة عبر الدم: يمكن أن يزيد استخدام المخدرات المحقونة من خطر الإصابة بالأمراض المنقولة عبر الدم مثل فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) والتهاب الكبد B وC.
٤. الأمراض النفسية: الإدمان يمكن أن يتسبب في الاضطرابات العقلية، مثل الاكتئاب، القلق، واضطراب ثنائي القطب.
٥. أمراض الرئة: يمكن أن يسبب استنشاق المخدرات أمراض الرئة، مثل الربو، الالتهاب الرئوي، وسرطان الرئة.
٦. أمراض الدماغ: استخدام المخدرات يمكن أن يتسبب في التلف الدماغي، مما يؤدي إلى مشاكل في الذاكرة والتعلم والسلوك[5].

حسب بيانات منظمة الصحة العالمية، قدرت الوفيات الناجمة عن استخدام المخدرات في العالم بحوالي ٥٨٥،٠٠٠ وفاة في عام ٢٠١٧. ولكن، يجب أن نكون على علم بأن الأرقام تختلف بناءً على الدراسات والمصادر وتحديثات البيانات[5].

بشكل عام، يمكن أن يؤثر الموقع الجغرافي لمنطقة ما في انتشار المخدرات بسبب عدة عوامل، بما في ذلك العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية.

الموقع الجغرافي للمناطق والعوامل الجغرافية المحيطة بالتأكيد تلعب دوراً كبيراً في انتشار المخدرات. حينما نتحدث عن "حلقات الربط الجغرافي"، نشير عادة إلى المناطق التي تتميز بوجود وسائل نقل متعددة أو تواصل طرق رئيسية. هذه المناطق غالباً ما تكون نقاط توزيع أو ترانزيت رئيسية للمخدرات. هناك بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر على انتشار المخدرات في هذه المناطق:

١. النقل والتوزيع: المناطق ذات الربط الجغرافي القوي غالباً ما تتميز بوجود طرق نقل رئيسية. هذا يمكن أن يسهل توزيع المخدرات والتجارة غير القانونية.
٢. الاقتصاد المحلي: العديد من المناطق التي تكون نقاط ترانزيت للمخدرات قد تشهد تدهوراً اقتصادياً. قد يساهم هذا في زيادة استخدام المخدرات بين السكان المحليين، كما قد يشجع بعض الأشخاص على المشاركة في تجارة المخدرات كوسيلة للحصول على دخل.
٣. الإشراف الحكومي والإنفاذ القانوني: قد تكون المناطق ذات الربط الجغرافي الكبير أصعب في التفتيش والرقابة. يمكن أن يزيد ذلك من فرص تهريب المخدرات والتجارة غير القانونية.
٤. الفقر والاستقرار الاجتماعي: في بعض الأحيان، يمكن أن تكون المناطق الفقيرة أو المضطربة اجتماعياً أكثر عرضة لمشكلات المخدرات. قد يعزى ذلك إلى نقص الخدمات الاجتماعية والصحية[6,7].

ادمان المخدرات بين طلاب التعليم الثانوي هو مشكلة خطيرة في كثير من البلدان حول العالم. يمكن أن تؤدي الضغوط الأكاديمية، الاضطرابات العاطفية، الفضول، الرغبة في التجربة، أو الضغط الاجتماعي إلى تجربة المخدرات والإدمان عليها.

الآثار السلبية لإدمان المخدرات على الطلاب تتجاوز الصحة الفردية وتشمل الأداء الأكاديمي، العلاقات الاجتماعية، والتطور الشخصي[8].

ترويج المخدرات للطلبة يعد مشكلة خطيرة تواجه المجتمعات في جميع أنحاء العالم. وتشمل الطرق المشتركة لترويج المخدرات للطلاب الآتي:

١. الترويج الشخصي: الأشخاص الذين يروجون للمخدرات قد يحاولون البحث عن الطلاب في أماكن مثل المدارس أو الحدائق أو المراكز التجارية. قد يقدمون المخدرات مجاناً في البداية لتعود الأشخاص على استخدامها.
٢. الضغط الاجتماعي والأقران: الأصدقاء أو الأقران يمكن أن يكونوا وسيلة قوية لترويج المخدرات، خاصة في سن المراهقة حيث الأفراد يكونون أكثر عرضة للضغط الاجتماعي.
٣. الترويج عبر الإنترنت: يمكن استخدام الإنترنت، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، لترويج المخدرات. قد يستخدم البائعون الرموز والرموز التعبيرية للإشارة إلى المخدرات وتجنب الكشف(مواد تقوي الذاكرة، توي التركيز ، تقلل النوم، تزيد النشاط).
٤. الأحداث الاجتماعية والحفلات: في بعض الأحيان، يمكن توزيع المخدرات في الحفلات أو الأحداث الاجتماعية التي يحضرها الطلاب. قد يشجع الأشخاص استخدام المخدرات كجزء من "المرح".
٥. الأماكن الترفيهية: بعض الأماكن الترفيهية، مثل النوادي الليلية والبارات، قد تكون أماكن شائعة لترويج واستخدام المخدرات.

يجب توعية الطلاب بأضرار المخدرات وأهمية الابتعاد عنها، وتشجيعهم على اتخاذ قرارات صحية وإيجابية. كما يجب على الأهل والمعلمين وأعضاء المجتمع البقاء على علم بالتهديد[12-9].

طريقة العمل

اجري استبيان الكتروني شارك فيه ٧٠ عينة من طلاب مدارس التعليم الثانوي ضمن الرقعة الجغرافية لقضاء المحاويل.

أهداف البحث:

١. فهم العوامل التي تساهم في تعاطي المخدرات بين طلاب التعليم الثانوي: هذا يمكن أن يشمل فحص العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنفسية التي قد تجعل الطلاب أكثر عرضة لتعاطي المخدرات.

٢. تقدير مدى انتشار استخدام المخدرات بين طلاب التعليم الثانوي: هذا يمكن أن يساعد في تقدير حجم المشكلة وفي تحديد الحاجة إلى التدخل.

٣. فحص التأثيرات الطويلة الأجل لتعاطي المخدرات على النجاح الأكاديمي والحياة المهنية والصحة العقلية والجسدية: يمكن أن يساعد ذلك في فهم العواقب الكامنة لتعاطي المخدرات بين الطلاب.

٤. تقييم فعالية البرامج والتدخلات الموجهة للحد من استخدام المخدرات بين طلاب الثانوية: يمكن لهذا الهدف توجيه السياسات والبرامج العملية للمساعدة في التقليل من تعاطي المخدرات.

٥. تحديد الطرق التي يمكن للأفراد والمجتمعات المحلية أن يساهموا فيها في الحد من مشكلة إدمان المخدرات بين الطلاب: يمكن لهذا الهدف تمكين الأفراد والمجتمع من العمل بشكل فعال للتصدي لهذه المشكلة.

النتائج والمناقشات

❖ **هل تعتقد / تعتقدين أن أبناء المجتمع العراقي لديهم وعي كافي عن أضرار المخدرات**

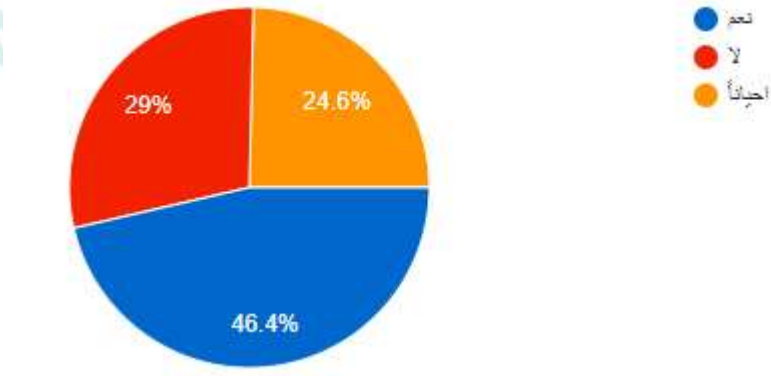

إذا كان ٢٩% من عينة الدراسة لا يعتقدون أنهم لديهم وعي كاف بمخاطر تعاطي المخدرات، فهذا يشير إلى وجود فجوة كبيرة في التثقيف الصحي والوقائي. هذه النتائج تشير إلى أنه قد يكون هناك حاجة ماسة لزيادة الجهود المبذولة في التثقيف والوعي حول مخاطر المخدرات والإدمان.

هنا بعض الطرق التي يمكن من خلالها تحسين الوعي حول مخاطر المخدرات:

١. تعزيز التعليم الصحي في المدارس: يمكن للبرامج التعليمية في المدارس أن تقدم معلومات حول الأضرار التي تسببها المخدرات وكيفية تجنبها. هذه البرامج يمكن أن تشمل التوجيه الفردي والمحاضرات والمناقشات الجماعية والأنشطة التفاعلية.
٢. التواصل مع الأهل: يمكن أن يكون للأهل دور كبير في تثقيف أبنائهم حول المخدرات ومخاطرها. يمكن توفير مواد تعليمية ودورات للأهل لمساعدتهم على توجيه أبنائهم.
٣. استخدام الإعلام: يمكن استخدام الإعلام، بما في ذلك الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، لتوعية الشباب بمخاطر المخدرات. يمكن أن تتضمن هذه الأفلام التوعوية والمقالات والمدونات والفيديوهات التعليمية.
٤. التوعية في المجتمع: يمكن تنظيم الأحداث التوعوية في المجتمع، مثل الندوات والورش العمل، لتعزيز الوعي حول المخدرات ومخاطرها.

يمكن أن تكون هذه الخطوات فعالة في توعية الشباب والحد من استخدام المخدرات والإدمان عليها.

❖ **هل تعتقد/ تعتقدين أن قسوة الأسرة قد تدفع الشاب للإدمان**

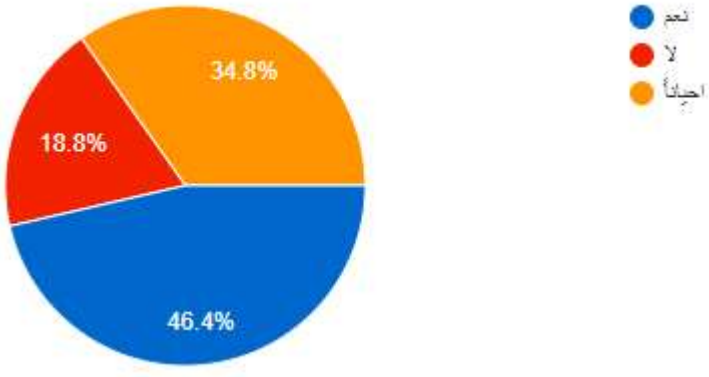

إذا كان ٤٦.٤% من عينة الدراسة يعتقدون أن قسوة الأسرة تدفع الشباب نحو الإدمان، فهذا يعكس تأثير بيئة الأسرة على سلوكيات الشباب، بما في ذلك استخدام المخدرات. العلاقات الأسرية السلبية، مثل القسوة والإهمال، قد تجعل الشباب أكثر عرضة للسلوكيات الضارة والخطيرة، بما في ذلك الإدمان على المخدرات.

وفي هذا السياق، يمكن اتخاذ الخطوات التالية للحد من هذه المخاطر:

١. تعزيز العلاقات الأسرية الإيجابية: تشجيع الأسر على بناء علاقات قوية وإيجابية مع أبنائهم، بما في ذلك الاحترام المتبادل والتواصل الجيد والدعم العاطفي.
٢. تقديم دعم نفسي للأسر: قد تحتاج بعض الأسر إلى الدعم للتعامل مع الضغوط والتوترات التي قد تؤدي إلى قسوة الأسرة. يمكن أن تتضمن هذه الخدمات الاستشارات النفسية والتدريب على مهارات الوالدين.
٣. تعزيز التعليم والوعي حول الإدمان: يمكن توعية الأسر والشباب بمخاطر المخدرات وكيفية تجنبها، بالإضافة إلى تقديم المعلومات حول ما يمكن فعله.

❖ **هل تعتقد / تعتقدين أن إدمان الشباب بسبب رفقاء السوء**

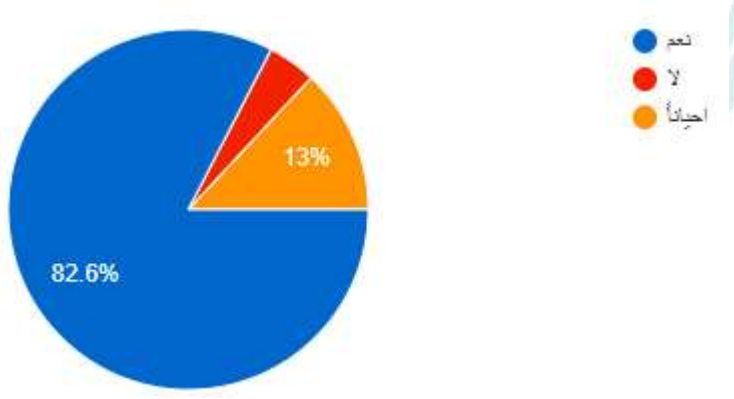

هذا الرقم (٨٢.٦%) يوضح أن الشباب والأشخاص الذين أجروا الاستبيان يعتقدون أن "رفقاء السوء" لهم دور كبير في دفع الشباب إلى تعاطي المخدرات. يشير هذا إلى الدور الكبير الذي يلعبه الأقران في سلوكيات الشباب، بما في ذلك سلوكيات استخدام المخدرات.

الضغط الاجتماعي، خاصة من الأقران، قد يكون له تأثير قوي على الشباب وقد يدفعهم لتجربة المواد غير القانونية كوسيلة للاندماج أو الحصول على القبول. لذلك، فإن استراتيجيات الوقاية من المخدرات يجب أن تتضمن التركيز على تعزيز القدرة على مقاومة الضغط الاجتماعي والبناء على الذات والثقة في الشباب.

بعض الاستراتيجيات التي يمكن تنفيذها:

١. تعليم مهارات مقاومة الضغط: تعلم الشباب كيفية الرد على الضغوط الاجتماعية من الأقران لتعاطي المخدرات.
٢. التعليم والتثقيف: تعليم الشباب حول المخاطر المرتبطة بتعاطي المخدرات وكيفية اتخاذ قرارات صحية.
٣. تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية: تشجيع الشباب على بناء علاقات صحية مع أقرانهم والبحث عن أصدقاء يدعمون اتخاذ قرارات سليمة.
٤. التدخل المبكر: إذا تم التعرف على الشباب الذين يواجهون ضغطًا من الأقران لتعاطي المخدرات، قد يكون التدخل المبكر مفيدًا للمساعدة في توجيههم نحو القرارات السليمة.
٥. إجراءات مثل هذه يمكن أن تساهم في تقليل استخدام المخدرات بين الشباب .

❖ **هل تعتقد / تعتقدين أن المخدرات تعتبر وسيلة فعالة للقضاء على شباب الأمة وتدميرها**

إذا كان ٩٨% من الأشخاص الذين شاركوا في الاستبيان يعتقدون أن المخدرات هي وسيلة لتدمير الشباب، فهذا يشير إلى الوعي الكبير بمخاطر المخدرات. المخدرات بالفعل تمثل خطرًا كبيرًا على الشباب، حيث يمكن أن تسبب العديد من المشاكل الصحية والنفسية، بالإضافة إلى التأثير السلبي على الأداء الأكاديمي والمهني.

من الضروري استخدام هذا الوعي لدى الشباب كأداة لتوعية وتعليم الشباب حول أضرار المخدرات وكيفية الابتعاد عنها. الخطوات التالية يمكن أن تكون مفيدة في هذا السياق:

١. تعليم الشباب: قد تكون الدورات التعليمية والورش العمل التي تركز على الأضرار الناجمة عن المخدرات فعالة في توعية الشباب.
٢. دعم الأهل والمعلمين: يمكن أن يلعب الأهل والمعلمين دورًا حاسمًا في تعزيز الوعي حول مخاطر المخدرات. يمكن توفير المواد التعليمية والدعم لهؤلاء البالغين لمساعدتهم في الحديث مع الشباب حول المخدرات.
٣. تعزيز القدرات الشخصية: يمكن تقوية الشباب من خلال تعلم مهارات الحياة الأساسية، مثل اتخاذ القرارات وحل المشكلات، والتي يمكن أن تساعدهم في تجنب المواقف التي قد تجعلهم يتعاطون المخدرات.
٤. استخدام الإعلام: يمكن استخدام الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الرسائل الوقائية والمعلومات عن المخاطر المرتبطة بتعاطي المخدرات.

❖ **هل تعتقد / تعتقدين أن انشغال الآباء عن أبنائهم سبب من أسباب لجوء الشباب إلى الإدمان :**

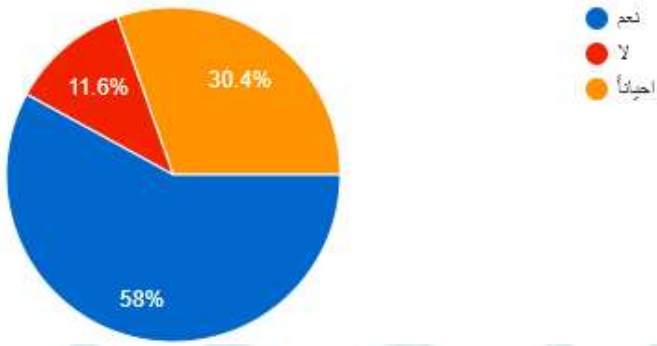

٥٨% من الأشخاص الذين شاركوا في الاستبيان يعتقدون أن انشغال الآباء عن أبنائهم يؤدي إلى الإدمان على المخدرات بين الشباب، يشير ذلك إلى الحاجة إلى تعزيز الرباط بين الأهل والأبناء.

وقد تبين أن الأطفال والشباب الذين لديهم علاقات قوية وصحية مع الآباء أقل عرضة للتجربة والإدمان على المخدرات. وقد يكون الدعم العاطفي والاهتمام الذي يقدمه الأهل لأبنائهم عاملاً مهماً في الحماية ضد المخاطر المرتبطة بالمخدرات.

بعض الإستراتيجيات التي يمكن تطبيقها للمساعدة في هذه المسألة:

١. تعزيز التواصل بين الأهل والأبناء: يمكن أن يساعد تعلم مهارات التواصل الجيد وتشجيع الحوار المفتوح بين الأهل والأبناء على تعزيز الفهم المتبادل والثقة المتبادلة.
٢. توفير الدعم العاطفي: الأهل يجب أن يظهروا الدعم والاهتمام بأبنائهم، سواء عن طريق الاستماع إلى مشاعرهم ومخاوفهم أو عن طريق التشجيع على الإبداع والتعلم.
٣. تعليم مهارات الوالدين: قد تكون البرامج التي تعلم الأهل كيفية توفير الدعم العاطفي وتعزيز التواصل مع أبنائهم مفيدة.
٤. التوازن بين العمل والحياة: يمكن للأهل أن يسعوا إلى تحقيق توازن أفضل بين متطلبات العمل والتزامات الأسرة، بحيث يمكنهم تقديم الدعم الكافي لأبنائهم.

٥. يمكن أن تساعد هذه الإستراتيجيات في تقليل احتمالية الإدمان على المخدرات بين الشباب، عن طريق تقوية العلاقات العائلية وتعزيز الدعم العاطفي والاجتماعي.

❖ **هل تعتقد / تعتقدين أن أكبر فئة عمرية تقع في براثن المخدرات**

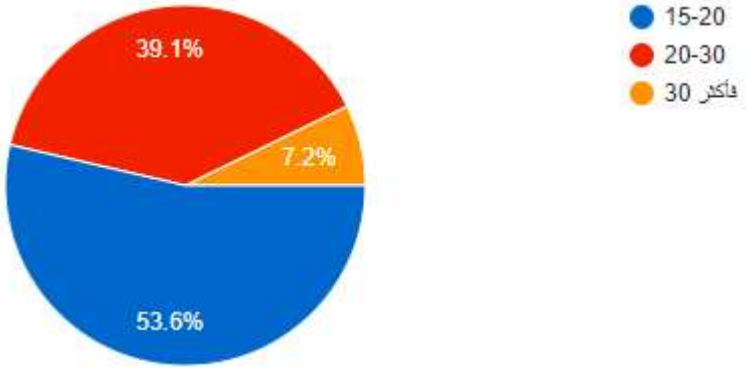

الفئة العمرية بين ١٥ و ٢٠ عامًا هي الأكثر تأثرًا بالمخدرات وتشكل النسبة الأكبر في العينة المدروسة. ومن الآخرين (٣٧.٧%) يرون أن الفئة الأكثر تأثرًا هي بين ٢٠ و ٣٠ عامًا.وهذه النسبة لاتعكس الوضع العام للبلد كون العينة قيد الدراسة هي فئه واحدة تتراوح اعمارهم بين ١٥-٢٠ عام.

❖ **هل تعتقد / تعتقدين أن مِنْ أقوى أسباب إقبال الشباب على المخدرات والتدخين والمسكرات عمومًا :**

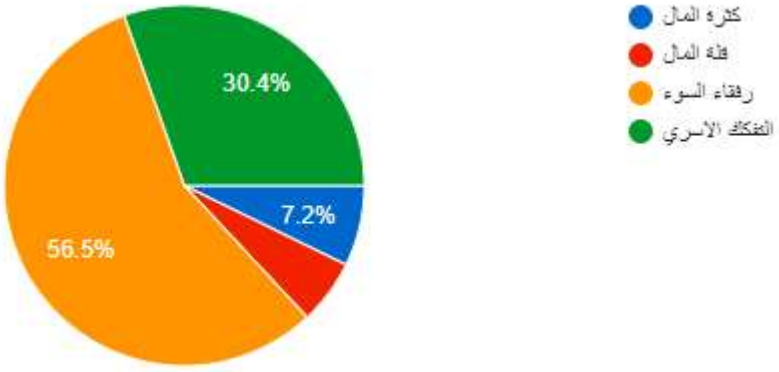

إن نتائج الاستبيان التي تشير إلى العوامل المسببة لإدمان الشباب على المخدرات تحمل أبعادًا ومعانٍ عميقة. هناك عدة عوامل تدور حول أنماط الحياة والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشباب. رفقاء السوء، التفكك الأسري، الثراء، والفقر، هذه العوامل تتعلق بشكل مباشر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للأفراد.

رفقاء السوء: يعد الضغط الاجتماعي والتأثر بأقران الفرد من أبرز العوامل التي تتسبب في الإدمان على المخدرات. فالشباب الذين يختارون الرفقة السوء قد يجدون أنفسهم ضغطاً لتجربة المواد المخدرة من أجل الاندماج أو القبول داخل المجموعة.

١. التفكك الأسري: كما ذكرت سابقاً، الأسرة تلعب دوراً حيوياً في توجيه وتعليم الأفراد. التفكك الأسري قد يسبب ضعف الدعم العاطفي والنفسي للشباب، مما قد يدفعهم نحو البحث عن الراحة في المواد المخدرة.
٢. الثراء: رغم أن الثراء يمكن أن يقدم العديد من الفرص، إلا أنه في بعض الأحيان قد يؤدي إلى الإفراط في الحرية والوصول السهل إلى المخدرات. الأشخاص الأثرياء قد يكونون أكثر عرضة للإدمان إذا لم يكونوا ملمين بالمخاطر المرتبطة بالمخدرات.
٣. الفقر: الفقر يمكن أن يجعل الشخص أكثر عرضة للإدمان على المخدرات، بسبب اليأس والاحباط، وقد يستخدم الشباب المخدرات كوسيلة للهروب من الواقع القاسي.
٤. للحد من هذه الظاهرة، يجب على الجمعيات والحكومات التركيز على تقديم التوعية والتثقيف للشباب حول مخاطر المخدرات.

❖ **هل تتعاطى اي نوع من المخدرات او المسكرات**

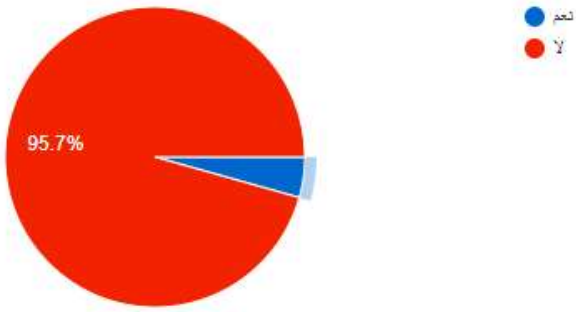

تشير هذه الأرقام إلى أن نسبة كبيرة من الأفراد في الاستبيان لا يتعاطون أي نوع من المخدرات (٩٥.٧%)، في حين أن نسبة أصغر (٤.٣%) قالت أنها تتعاطى المخدرات.

مع ذلك، يجب أن نضع في الاعتبار أن هذه النتائج تعكس فقط الأشخاص الذين أجابوا على الاستبيان، ولا يمكن تعميمها بشكل دقيق على كل السكان. البيانات مفيدة لتقديم نظرة عامة على الوضع، ولكنها قد لا تعكس بالضرورة كل الظروف أو العوامل المعقدة التي تتعلق بتعاطي المخدرات.

❖ **هل تعرف زميل او زميلة يتعاطى المخدرات او المسكرات**

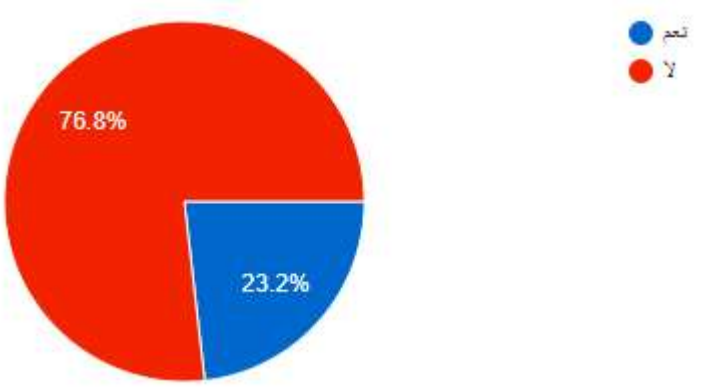

هذه النتائج توضح أن حوالي ربع المشاركين في الاستبيان يعرفون شخصاً آخر يتعاطى المخدرات. الأمر يعكس حقيقة أن استخدام المخدرات ليس قضية تتعلق بالأفراد فقط، بل يمكن أن يؤثر أيضاً على الأفراد المحيطين بهم.

الأشخاص الذين يعرفون أشخاصًا آخرين يتعاطون المخدرات قد يواجهون تحديات خاصة بهم، بما في ذلك التعامل مع ضغوط اجتماعية لتجربة المخدرات، أو التعامل مع الأثر العاطفي لرؤية شخص يعاني من مشاكل المخدرات. هناك أيضًا خطر أن يصبحوا أنفسهم متعاطين للمخدرات.

الأمر يتطلب الجهود المشتركة لتقديم الدعم للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، وأيضاً لأولئك الذين يعرفونهم.

❖ **هل تعتقد / تعتقدين بسهولة الحصول على المواد المخدرة**

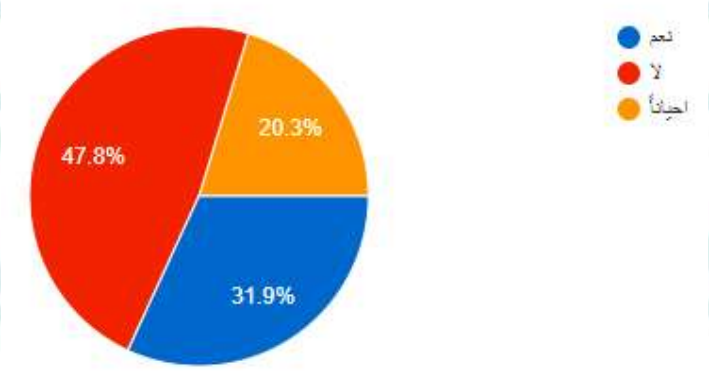

تشير الأرقام التي قدمتها إلى أن حوالي نصف المستجيبين في الاستبيان لا يعتقدون أن الحصول على المواد المخدرة سهل، في حين يعتقد حوالي ثلث المستجيبين أنه سهل، و المتبقي يعتقدون أنه سهل أحياناً. هذا يشير إلى اختلاف كبير في التصورات حول سهولة الحصول على المواد المخدرة (هذا يتوف على نوع المادة).

هذا الاختلاف قد يعكس عدة عوامل، بما في ذلك التباين في البيئات المحلية والجغرافية، التجارب الشخصية، والفرص المتاحة للأفراد للحصول على المخدرات. مثلاً، قد يعتقد الأفراد الذين يعيشون في

مناطق تتميز بوجود تجارة مخدرات نشطة أن الحصول على المواد المخدرة سهل، بينما قد لا يتفق معهم الأفراد الذين يعيشون في مناطق أقل تأثراً بالمخدرات.

النتائج تشير أيضاً إلى أن هناك ضرورة لاستمرار الجهود المبذولة للحد من توفر المواد المخدرة وللتعامل مع المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تجعل الأفراد أكثر عرضة لتعاطي المخدرات. يمكن أن يكون هذا شكلاً من أشكال الوقاية والتدخل المبكر لمنع الإدمان.

❖ **هل لديك القدرة على مساعدة الجهات المعنية في التقليل من هذه الحالة**

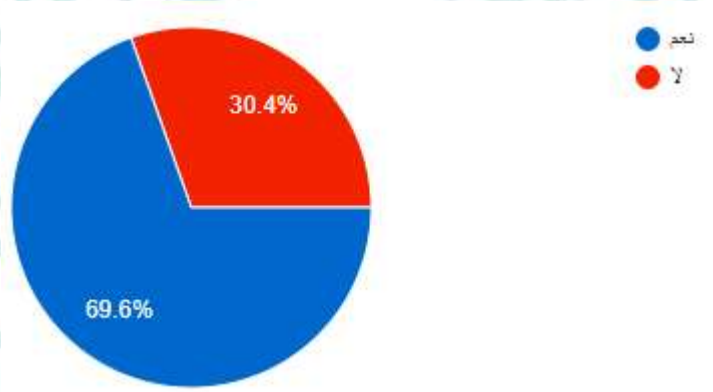

الأرقام التي قدمتها تشير إلى أن أكثر من ثلثي المستجيبين يعتقدون أنهم لديهم القدرة على المساعدة في التقليل من ظاهرة تعاطي المخدرات. هذا يعكس مدى الإدراك والاستعداد للمشاركة في حل هذه المشكلة.

في الوقت نفسه، يظهر نسبة كبيرة من الأشخاص الذين لا يعتقدون أن لديهم القدرة على المساعدة (٣٢.١%) أن هناك حاجة لزيادة الوعي حول الدور الذي يمكن أن يلعبه الأفراد في التقليل من هذه الظاهرة. هذا يمكن أن يشمل تقديم المعلومات حول الطرق التي يمكن للأفراد المساهمة فيها، وكذلك تقديم الدعم والموارد لتمكينهم من القيام بذلك.

❖ **هل سبق وان عرض عليك نوع من المخدرات او الممنوعات لتناولها؟**

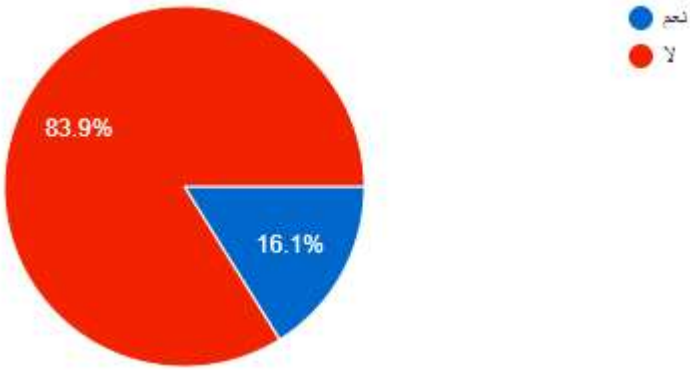

هذه النتائج تشير إلى أن ١٦% من المشاركين في الاستبيان تم تقديم المخدرات أو المواد الممنوعة لهم في وقت ما. هذا يعكس الحقيقة المزعجة أن الكثير من الأفراد يتعرضون للضغوط الاجتماعية أو الفرص لتجربة المخدرات.

الأفراد الذين تم تقديم المخدرات لهم قد يواجهون تحديات خاصة، بما في ذلك مقاومة الضغوط الاجتماعية لتجربة المخدرات والتعامل مع الأثر العاطفي لتجربة هذا النوع من الاقتراحات.

هذا يؤكد الحاجة إلى توفير تعليم ودعم يركز على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وكذلك الحاجة إلى التصدي لتوفر المخدرات والمواد الممنوعة. الأفراد بحاجة إلى المعرفة والأدوات للتعامل مع هذه الأوضاع بطريقة صحية وآمنة.

الاستنتاجات

١. رفقاء السوء والتفكك الأسري يعدان من أبرز العوامل المسببة لإدمان الشباب على المخدرات. هذا يشدد على أهمية العوامل الاجتماعية في الحد من استخدام المخدرات بين الشباب.
٢. معظم الشباب (٩٦%) لا يتعاطون المخدرات، ولكن ما يقرب من الربع منهم (٢٣.٢%) يعرفون شخصًا يتعاطى المخدرات. هذا يوضح أن المشكلة موجودة حتى لو لم تكن واسعة النطاق.

٣. الأغلبية من الطلبة تعتقد أنها يمكن أن تساهم في الحد من استخدام المخدرات، وهو أمر يشير إلى الإمكانات التي يمكن استغلالها في البرامج التوعوية والوقائية.

٤. رغم أن الأغلبية ترى أنه ليس من السهل الحصول على المخدرات، فإن هناك نسبة لا يمكن تجاهلها تعتقد العكس، مما يدل على أنه من الضروري مواصلة الجهود للحد من توافر المخدرات.

٥. حوالي ربع الشباب تعرض للمخدرات في سياق اجتماعي، مما يبرز أهمية توفير الدعم والتعليم للشباب حول كيفية التعامل مع هذه الضغوط الاجتماعية.

وفي النهاية، يتضح من هذه النتائج أن هناك حاجة لاستراتيجيات متعددة الأوجه للحد من استخدام المخدرات بين الشباب، تشمل التوعية، والتعليم، والدعم الاجتماعي، والحد من توافر المخدرات، وتعزيز القدرات الشخصية للشباب لمواجهة الضغوط المرتبطة بتعاطي المخدرات.

التوصيات

للحد من مشكلة إدمان المخدرات في الطلاب الثانويين، يمكن أخذ الخطوات التالية:

١. التثقيف: يجب أن يتعرف الطلاب على المخدرات وأضرارها وتأثيراتها الطويلة الأمد. يجب أن يتضمن التعليم معلومات حول الإدمان وكيفية البقاء آمنين.

٢. الدعم النفسي: العديد من الطلاب يستخدمون المخدرات كوسيلة للتعامل مع الضغط الأكاديمي أو القضايا العاطفية. يجب أن تتوفر الدعم النفسي في المدارس لمساعدة الطلاب في التعامل مع هذه القضايا بطرق صحية.

٣. الوقاية: تنفيذ برامج الوقاية من المخدرات والتوعية في المدارس يمكن أن يكون فعالاً في منع الطلاب من تجربة المخدرات.

٤. التدخل المبكر: إذا كان الطالب يعاني من مشكلة المخدرات، فإن التدخل المبكر من قبل المعلمين، الأطباء، أو المستشارين يمكن أن يكون أساسيًا في منع الإدمان من تطوره.

٥. تقديم العلاج: إذا كان الطالب مدمنًا على المخدرات، يجب توفير خيارات العلاج الفعالة، مثل العلاج النفسي والدوائي.

الأهم من ذلك، يجب أن يتم تقديم هذه الأنشطة في بيئة تعليمية داعمة وغير محكمة لتشجيع الطلاب على البقاء في المسار الصحيح.

المصادر:

١. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة، تقرير المخدِّرات العالمي 2022 .

2. Cami, J., & Farré, M. (2003). Drug addiction. New England Journal of Medicine, 349(10), 975-986.

3. Balconi, M., & Campanella, S. (2021). Advances in Substance and behavioral addiction. Springer International Publishing.

4. Le Moal, M., & Koob, G. F. (2007). Drug addiction: pathways to the disease and pathophysiological perspectives. European Neuropsychopharmacology, 17(6-7), 377-393.

٥. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة، تقرير المخدِّرات العالمي ٢٠١٧ .

6. Townsend, L., Flisher, A. J., & King, G. (2007). A systematic review of the relationship between high school dropout and substance use. Clinical child and family psychology review, 10, 295-317.

7. Thomas, Y. F., Richardson, D., & Cheung, I. (Eds.). (2008). Geography and drug addiction. Springer Science & Business Media.

8. Kumpfer, K. L., & Alvarado, R. (2003). Family-strengthening approaches for the prevention of youth problem behaviors. American psychologist, 58(6-7), 457.

9. Faggiano, F., Vigna-Taglianti, F. D., Versino, E., Zambon, A., Borraccino, A., & Lemma, P. (2008). School-based prevention for

illicit drugs use: A systematic review. Preventive medicine, 46(5), 385-396.

10. Mintzes, B., & World Health Organization. (2005). Educational initiatives for medical and pharmacy students about drug promotion: an international cross-sectional survey (No. WH0/PSM/PAR/2005.2). World Health Organization.

11. Degenhardt, L., Stockings, E., Patton, G., Hall, W. D., & Lynskey, M. (2016). The increasing global health priority of substance use in young people. The Lancet Psychiatry, 3(3), 251-264.

12. Jacob, N. T. (2018). Drug promotion practices: A review. British journal of clinical pharmacology, 84(8), 1659-1667.